

"مدى استخدام معلمي مدارس التعليم الأساسي لمهارات التعلم النشط"

د. فتحي محمد مادي العباني أ. فوزية الهدي الكيش

عضو هيئة تدريس

محاضر بكلية التربية ككلة

جامعة الجبل الغربي كلية التربية / ط جامعة طرابلس

ملخص الدراسة

للتعلم النشط أهمية كبرى في العملية التعليمية حيث إنه يقلل من الأنشطة التعليمية السلبية مثل الإصغاء السلبي، من خلال كثرة الأنشطة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم، وبذلك استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة، والفروق بين المعلمين في هذه المهارات حسب متغير سنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً من معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمهارات التعلم النشط، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصورا في مهارات التعلم النشط لدى عينة الدراسة مع وجود فروق في المهارات بحسب مستوى الخبرة وكانت لصالح ذوي الخبرات العالية.

مقدمة:

يتصف العصر الحالي بالتقدم السريع في العلوم والتقنية، مما أسهم في إحداث تغييرات مهمة في الحياة بظروفها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، والتربية لم تكن يوماً معزولة عما يجري في المجتمع من تغييرات علمية وتكنولوجية، بل إن التفاعل بينهما عملية مستمرة، وبذلك يتضح أن دور التربية يسلك اتجاهين هما: تحقيق أهداف التنمية المطلوبة من جهة، ومواكبة التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى، والدليل على هذا ما أحدثته ثورة المعلومات وتطبيقاتها التكنولوجية من

تغيير ملموس في التربية، كتغيير أدوار المعلم والمتعلم وتطور المناهج والبرامج التعليمية بما يتناسب مع تلك التغييرات.

لقد تغير دور كل من المعلم والمتعلم، فبعد أن كانت عملية التعليم تركز على المعلم وكيفية تنظيم مثيرات البيئة التعليمية الخارجية بما يساعد المتعلم على استقبال المعلومات وحفظها، أصبحت هذه العملية تهتم بالمتعلم من حيث تهيئة المواقف التعليمية المناسبة لإثارة دافعيته للقيام بالعمليات المعرفية التي تؤدي إلى تعلمه، حيث يقدم المعلم المساعدة للتعلم من خلال عرض المواقف المرتبطة بالدرس على شكل مشكلة تتطلب منه التفكير في هذه المواقف، واستخدام عملياته المعرفية في معالجة وحل تلك المشكلة.

يقوم المتعلم في العملية التعليمية بنشاطات للحصول على المعلومات، ويوظف لمعالجتها ما يمتلكه من قدرات عقلية واستراتيجيات معرفية ساعياً لتنسيقها، وتبويبها، وترميزها، واستيعابها، وتحليلها إلى أنماط معرفية ذات معنى. (دروزة:2004، ص38)

وفي ضوء هذا التطور ظهرت الحاجة لتطوير أداء المعلم من أجل تشجيع المتعلمين على ضرورة تحمل المسؤولية في التعامل مع ذلك التطور، وفي هذا الصدد يرى بعضهم أن هذا لا يكون ناجحاً إلا باستخدام التعلم النشط، والتعلم بالعمل والتشجيع على المشاركة. (انتصار عشا، وآخرون، 2012، ص522).

والتعلم النشط يشير إلى مستوى مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، ويتطلب من المعلم والمتعلم الإسهام والمشاركة الفاعلة، كلٌ بحسب دوره، ويكتسب المتعلم المعلومات والمفاهيم والمهارات بالاكتشاف. (ثناء جمعة، 2010، ص11).

والتعلم النشط كما يعرفه (Myers & Jones, 1993, p 10) هو: العمليات التعليمية التي تتيح للمتعلمين التحدث والإصغاء الجيد، والقراءة، والكتابة، والتأمل العميق، باستخدام تقنيات وأساليب تعليمية متعددة تتطلب من المتعلمين تطبيق ما تعلموه في الواقع.

والتعلم النشط له أهمية كبرى في العملية التعليمية منها أنه يقلل من الأنشطة التعليمية السلبية مثل الإصغاء السلبي، من خلال كثرة الأنشطة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم. (Carroll & Leander, 2001, 33)

ومن أجل ذلك رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة ميدانية للكشف عن مدى توفر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم بمنطقة السبيعة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال الخبرة العملية للباحثين في التدريس الجامعي وتدريب المعلمين، وطلبة كلية التربية، واطلاعهما على التراث التربوي، والبحوث، والدراسات السابقة لموضوع البحث، بالإضافة إلى ملاحظتهما لأساليب التدريس التقليدية السائدة في التدريس داخل مدارس التعليم الأساسي، ومن خلال المشاهدات الصفية لمعلمي هذه المدارس خلال فترة التربية العملية، واستنادا إلى ندرة الدراسات التي أجريت في ليبيا في هذا المجال، وتقديراً من الباحثين لأهمية استخدام التعلم النشط واستراتيجياته، لمسا الحاجة الملحة لرصد الممارسات النشطة للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي.

بذلك تحددت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على التساؤلين التاليين:

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مدى توافر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة؟
- 2- هل توجد فروق في مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي في مهارات التعلم النشط حسب سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى توافر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة.

2- معرفة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم النشط حسب سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

انطلاقاً من أهمية التعلم النشط، تأتي أهمية هذه الدراسة، فالاتجاهات الحديثة تؤكد على دور المتعلم في العملية التعليمية نشطاً فاعلاً، وليس متلقياً سلبياً، يتحمل مسؤولية تعلمه. ويمكن تحديد الأهمية

التطبيقية لهذه الدراسة في:

1- هذه الدراسة الأولى -في حدود علم الباحث - التي تناولت التعلم النشط لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في بيئة الدراسة.

2- تسهم هذه الدراسة في تفعيل دور المعلم، وتعريفه بمهارات التعلم النشط، من أجل تحسين أدائه التدريسي، مما ينعكس إيجاباً على أداء تلاميذه.

3- تعمل هذه الدراسة على توجيه الانتباه إلى الاهتمام بالتعلم النشط وأساليبه واستراتيجياته مما يفيد صناع القرار التربوي بإدراجه في برامج تدريب للمعلمين.

4- تفيد هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تتناول التعلم النشط وعلاقته بمتغيرات أخرى وعلى عينات جديدة، وبذلك تسهم في دفع عجلة البحث العلمي في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة :

التعلم النشط: هو عبارة عن طريقة تعلم وتعليم بحيث يشارك التلاميذ في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم

تحت إشرافه، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوبة. (سعادة وآخرون، 2006، ص33)

التعلم النشط إجرائياً: هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي، تحت إشراف معلم التعليم الأساسي.

مهارات التعلم النشط إجرائياً: هي مستوى قيام معلمي مدارس التعليم الأساسي بممارسة مهارات التعلم النشط، وإجراءاته، وفاعليته، وأساليبه داخل الفصل الدراسي.

الدراسات السابقة:

دراسة زينب أبو الحمد (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الرياضيات، وميلهم نحو دراستها، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (113) تلميذاً وكانت أدوات الدراسة اختباراً تحصيلياً، ومقياساً للميل نحو الرياضيات، وكان من نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والثانية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التحصيل والميل.

دراسة رنا العالول (2012) هدفت إلى معرفة أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (87) تلميذة، وقد استخدمت الباحثة اختبار مهارات حل المسألة الرياضية كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الرياضية.

دراسة عبد الرحمن البواردي (2012) هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، مكونة من (384) تلميذاً، و (48) مشرفاً تربوياً، وكانت أداة الدراسة استمارة استبانة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن

معلمي العلوم الشرعية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط، ويمزجون بين أكثر من استراتيجية أثناء تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة.

دراسة انتصار عشا، وصالح أبو جادو (2011) استهدفت استقصاء أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي، ومفهوم الذات لدى تلميذات الصف الثالث الأساسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (82) تلميذة واستخدم الباحثان الاختبار التحصيلي ومقياس مفهوم الذات أداتين للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في متوسط أداء المتعلمات في التحصيل الدراسي، ومفهوم الذات الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة غادة عبد الكريم (2009) هدفت إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى المتعلمين المعوقين عقلياً، القابلين للتعلم من خلال برنامج قائم على التعلم النشط، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (20) تلميذاً قابلاً للتعلم، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات دراسة هي (اختبار تحصيلي - اختبار المواقف - بطاقة الملاحظة)، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى المتعلمين المعوقين عقلياً القابلين للتعلم.

دراسة عودة أبوسنينة، وانتصار عشا، ومحمد قطاوي (2009) هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (70) معلماً ومعلمة، وكانت أداة الدراسة متمثلة في استبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية.

تعقيب على الدراسات السابقة: يمكن للباحث من خلال العرض السابق لهذه الدراسات ملاحظة الآتي:

1- يلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة الاهتمام بالتعلم النشط لكونه أحد الأنماط التعليمية الحديثة المهمة.

2- تنوع مناهج وأدوات البحث المتبعة في البحوث والدراسات السابقة.

3- إمكانية تنمية الأداء المهاري للمتعلمين من خلال التعلم النشط.

4- ازدياد الاهتمام بالتعلم النشط إلا أن البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال تخلو من دراسة تبحث في الموضوع في بيئة الدراسة حسب علم الباحث.

وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض البحوث والدراسات السابقة في: إجراءات الدراسة وإعداد أدواتها، وصياغة أسئلة أهداف الدراسة، وفي نوع الصياغة المتبعة لهذه البحوث.

وهذه الدراسة امتداد علمي لهذه الدراسات مع اختلاف في جانب أو أكثر من جوانب هذه الدراسات حيث اتفقت مع بعضها في منهج الدراسة واختلفت معها في البيئة حيث لم تذكر دراسة اتفقت مع هذه الدراسة في المتغيرات والبيئة والمنهج.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة والبالغ عددهم (50) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة كما هو مبين بالجدول (1).

جدول (1) يبين عينة الدراسة

المجموع	من 20 سنة فأكثر	من 15 : 19 سنة	من 10 : 14 سنة	من 5 : 9 سنوات	من 1 : 4 سنوات	سنوات الخبرة
50	9	16	8	8	9	عدد المعلمين

ثانياً أداة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وبالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة، تم إعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلمي مدارس التعليم الأساسي بمكتب تعليم السبيعة أداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتم تصميم الأداء حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وذلك من خلال تحديد تقدير المشرفين التربويين لدرجة ممارسة المعلمين، الذين يتابعونهم، لمهارات التعلم النشط، ولتحديد مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الأساسي للمهارات ذات الصلة من وجهة نظر مشرفيهم، فقد استخدمت المعادلة الآتية: طول الفئة = (القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل) ÷ عدد المستويات طول الفئة = (5-1) ÷ 2 = 2، فكانت المستويات على النحو الآتي:

درجة ممارسة بمستوى متدن 1 = 3 درجة ممارسة بمستوى عال = 3.1: 5

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق البطاقة من خلال توزيعها على (3) من الأساتذة المتخصصين في التربية و(3) من المشرفين التربويين وطُلب منهم الحكم عليها. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديل اللازم وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية تتكون من (54) بنداً.

تحديد ثبات بطاقة الملاحظة :

للتأكد من ثبات البطاقة تم الاعتماد على طريقة الاتساق عبر الأشخاص، وقد استعان الباحث بعدد (2) من المشرفين التربويين بعد أن شرح لهم الخطوات العامة للبطاقة، ودرهم عليها، ومن خلال تطبيق البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من (5) من معلمي مدارس التعليم الأساسي "السبيعة"، تم تخصيص بطاقتين لكل تلميذ، كل واحدة يلاحظها موجه، وتم استخراج نسبة الاتفاق باستخدام معادلة "كوبر" "cooper" ومما هو جدير بالذكر أن "كوبر" قد حدد مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق على النحو الآتي: -أقل من (70%) انخفاض ثبات الأداة - 85% فأكثر ارتفاع ثبات الأداة.

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

في ضوء ذلك بلغت نسبة الاتفاق بين ملاحظة المشرفين للعيينة الاستطلاعية (80%) وهي بنسبة يمكن الوثوق بها لحساب ثبات البطاقة كما هو بالجدول (2).

والجدول (2) يوضح نتائج الملاحظة ونسب الاتفاق بين المشرفين في بطاقة ملاحظة مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي.

النسبة	المجموع	الحالة الخامسة	الحالة الرابعة	الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	البيان
80%	216	40	48	46	39	43	عدد مرات الاتفاق
20%	54	14	6	8	15	11	عدد مرات الاختلاف
100%	270	54	54	54	54	54	المجموع
		74%	88.8%	85.1%	72.2%	79.6%	نسبة الاتفاق

التحليل الإحصائي:

لتحليل البيانات ذات الصلة بأسئلة الدراسة تم استخدام برنامج (SpSS) إصدار (20) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة.
- 2- استخدام تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق في مستوى مهارات التعلم النشط حسب متغير الخبرة، واختبار توكي لمعرفة الفروق بين المربعات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول : ما مدى توافر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة؟

لمعرفة درجة توافر مهارات التعلم النشط لدى عينة الدراسة يمكن اختبار الفرضية التالية : توافر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة عالية، لذلك تم اختبار الفرضية من خلال عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) كما هو بالجدول (3).

جدول(3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التعلم النشط ككل:

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	قيمة الاحتمال	درجة الممارسة
2.73	0.70	2.68	.010	ضعيفة

يبين الجدول(3) أن المتوسط الحسابي الكلي لمهارات التعلم النشط الواردة في بطاقة الملاحظة بلغ (2.73) وهي أقل من (3) ويانحراف معياري قدره (0.70) وبذلك نرفض الفرض الذي ينص على: أن توافر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة عالية، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن توافر مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة ضعيفة، ومن هنا نقول إن مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي ضعيفة. ولمعرفة مستوى كل مهارة من مهارات التعلم النشط وردت في أداة الدراسة (54) مهارة، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت) لكل مهارة من مهارات التعلم النشط الواردة في بطاقة الملاحظة كما في الجدول(4).

جدول(4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل مهارة من مهارات التعلم النشط

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ت	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
1	يحدد الأهداف ويصوغها صياغة سليمة بما يتوافق مع التعلم النشط.	3.1400	.88086	10	1.124	.267	عالية

2	ينوع في الأهداف السلوكية حسب مستوياتها.	2.4400	1.07210	42	-3.694-	.001	ضعيفة
3	يختار الاستراتيجيات وأساليب التدريس الملائمة للتعلم النشط.	2.7600	.98063	25	-1.731-	.090	ضعيفة
4	يحلل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية.	2.5400	1.54140	35	-2.110-	.040	ضعيفة
5	يذكر أدوات تقويم الدرس وفق استراتيجية التعلم النشط.	2.8800	.89534	20	-.948-	.348	ضعيفة
6	يختار وسائل ومعينات مناسبة لموضوع الدرس.	2.4800	1.52850	40	-2.406-	.020	ضعيفة
7	يمهد للدرس بطريقة مناسبة للتعلم النشط، وتثير دافعية المتعلمين.	13.0	1.10657	15	.000	1.000	عالية
8	يقضي وقتاً مناسباً في التمهيد.	2.8200	1.48035	24	-.860-	.394	ضعيفة
9	يوزع المتعلمين في مجموعات ثنائية متجانسة.	2.0600	1.25210	54	-5.309-	.001	ضعيفة
10	يستخدم أسلوب التدريس المناسب	2.4600	1.28110	41	-2.981-	.004	ضعيفة
11	يطلب إعداد أوراق عمل من المتعلمين.	2.1200	1.20611	52	-5.159-	.001	ضعيفة
12	يحدد الزمن اللازم للمهام التعليمية.	2.7400	1.39694	27	-1.316-	.194	ضعيفة
13	يساعد المتعلمين في اكتساب مهارات التعلم النشط.	2.8800	1.06215	21	-.799-	.428	ضعيفة
14	يشجع المتعلمين على عمل الأشياء وتنفيذ النشاطات بأنفسهم.	3.4000	.90351	3	3.130	.003	عالية
15	يزود المتعلمين بالخبرات المثيرة للتعلم النشط.	2.3800	1.32311	46	-3.313-	.002	ضعيفة
16	يربط الدرس بحياة المتعلمين وواقعهم.	2.6600	1.30321	30	-1.845-	.071	ضعيفة
17	يبني جواً من الأمان والطمأنينة للمتعلمين.	3.1400	1.08816	11	.910	.367	عالية
18	يمنع المتعلمين من الاندماج في أنشطة تعليمية متنوعة.	2.2000	1.30931	51	-4.320-	.001	ضعيفة
19	يشجع المتعلمين على التواصل التفاعلي في الصف.	2.8800	1.23949	22	-.685-	.497	ضعيفة

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ت	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
20	يجعل المتعلم يشعر بالمتعة في عملية التعلم.	3.2200	.95383	8	1.631	.109	عالية
21	يحث المتعلمين على التعلم من خلال الاستماع والحفظ.	3.2800	1.03095	5	1.920	.061	عالية
22	يضع المتعلم دائماً في مواقف يشعر فيها بالقصور وعدم المعرفة.	2.2200	1.14802	49	-4.804	.001	ضعيفة
23	يعمل على تزويد المتعلمين بالمواقف والمشكلات الواقعية.	2.5600	1.10951	33	-2.804	.007	ضعيفة
24	يزود المتعلمين بخطوات واستراتيجيات حل المشكلات.	2.6800	1.25259	29	-1.806	.077	ضعيفة
25	يساعد المتعلمين على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.	3.4200	1.01197	1	2.935	.005	عالية
26	يعطي التعليمات للمتعلمين قبل كل مهمة تعليمية.	2.5600	1.18080	34	-2.635	.011	ضعيفة
27	يشخص ويعالج مواطن الضعف لدى المتعلمين	2.7600	1.18769	26	-1.429	.159	ضعيفة
28	يعزز الإجابات المتميزة ويبرزها أمام الجميع للاستفادة منها.	3.3200	1.07741	4	2.100	.041	عالية
29	يعطي المتعلمين وقتاً للتفكير.	3.2600	1.00631	6	1.827	.074	عالية
30	يعزز إجابات المتعلمين.	2.6400	1.33646	31	-1.905	.063	ضعيفة
31	يستخدم أسلوب العصف الذهني في حجرة الدراسة.	2.7000	1.14731	28	-1.849	.071	ضعيفة
32	يسمح للمتعلم باستخدام التقنيات التعليمية في عملية التعلم	2.8800	4.71489	23	-.180	.858	ضعيفة
33	يركز على اكتشاف المتعلمين للمعلومات من خلال البحث والاستقصاء	2.1000	1.32865	53	-4.790	.001	ضعيفة
34	يستخدم المناقشات الجماعية في حجرة الدراسة.	2.9000	1.26572	18	-.559	.579	ضعيفة
35	يعرض التقنيات التعليمية بطريقة تثير اهتمام المتعلمين	2.9200	1.10361	17	-.513	.611	ضعيفة

36	يتيح الفرصة للمتعم باستخدام التقنيات التعليمية في عملية التعلم.	3.0800	1.00691	13	.562	.577	عالية
37	يستخدم الكتاب المدرسي بشكل يثير الملل لدى المتعلم.	2.6200	1.21033	32	-2.220-	.031	ضعيفة
38	ينفرد بعرض ما عنده من معانٍ وأفكارِ الدرس.	2.5200	1.35887	37	-2.498-	.016	ضعيفة
39	يمكن المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل.	2.5400	1.24884	36	-2.605-	.012	ضعيفة
40	يقوي التواصل اللفظي والحركي بينه وبين المتعلمين.	2.4000	1.45686	44	-2.912-	.005	ضعيفة
ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ت	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
41	يراقب مناقشات المتعلمين ويتدخل لتقديم	2.9800	1.13371	16	-.125-	.901	ضعيفة
42	يغير مجموعات المتعلمين الثانية للمناقشة.	2.4400	1.29615	43	-3.055-	.004	ضعيفة
43	يوزع الأدوار بين المتعلمين في المجموعات التعاونية.	2.2200	1.35962	50	-4.057-	.001	ضعيفة
44	يوفر البيئة النفسية والاجتماعية الإيجابية داخل الصف.	3.1400	1.06924	12	.926	.359	عالية
45	يستخدم مهارات الحوار والتواصل مع المتعلمين استخداما جيدا.	2.5000	1.28174	38	-2.758-	.008	ضعيفة
46	يوجه ويرشد ويساعد تلاميذه لتحقيق أهداف التعلم بدلاً من تلقينهم.	2.9000	1.05463	19	-.670-	.506	ضعيفة
47	يلخص الدرس تلخيصاً يبرز عناصره الأساسية.	3.2000	1.26168	9	1.121	.268	عالية
48	يعمل على جذب انتباه المتعلمين إلى نهاية مشوقة للدرس.	3.0800	1.44052	14	.393	.696	عالية
49	ينهي الدرس في الوقت المحدد.	3.4200	1.26314	2	2.351	.023	عالية
50	يستخدم تقويم الأداء الذي يعكس أداء المتعلم في المواقف التعليمية.	2.3600	1.20814	47	-3.746-	.001	ضعيفة
51	يزود المتعلم بالتغذية الراجعة بشكل فوري.	2.5000	1.19949	39	-2.948-	.005	ضعيفة
52	يشجع المتعلمين ويعودهم على التقويم الذاتي	2.3400	1.23899	48	-3.767-	.001	ضعيفة

لعملهم.						
ضعيفة	.002	-3.280-	45	1.29363	2.4000	53 يستخدم أساليب متنوعة في التقويم تناسب مختلف الممارسات التدريسية.
عالية	.529	.634	7	2.89835	3.2600	54 يجمع نتائج أعمال المتعلمين وإنجازاتهم لفترة زمنية محددة.

يتضح من الجدول (4) أن متوسطات أداء المعلمين في بنود بطاقة الملاحظة تتراوح بين (2.060 - 3.420) وبمقارنة قيمة (ت) الجدولية يتبين أن هناك (15) مهارة كانت عالية وهذه المهارات هي (1، 7، 14، 17، 20، 21، 25، 28، 29، 36، 44، 47، 48، 49، 54)، وكانت تتراوح متوسطاتهم بين (3.01-3.4200) وباقي المهارات كانت بدرجة ضعيفة حيث تراوحت المتوسطات بين (2.06 - 2.980) وبذلك يتبين أن مهارات التعلم النشط عند معلمي مدارس التعليم الأساسي بمنطقة السبيعة ضعيفة، مما يعني أن هناك قصوراً واضحاً في أداء المعلمين في هذا المجال.

إجابة السؤال الثاني الذي يقول :

هل توجد فروق في مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي حسب سنوات الخبرة؟ ولإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي أنوفا من خلال اختبار الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة في مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي حسب سنوات الخبرة. كما هو بالجدول (5)

الجدول (5) يبين نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA TEST) لدلالة الفروق بين المعلمات حسب متغير سنوات الخبرة

الاحتمال	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	11.366	3.044	4	12.176	بين المجموعات
*	*	0.268	45	12.052	داخل

					المجموعات
*	*	*	49	24.228	الإجمالي

من الجدول (5) يتضح أن قيمة P.Vallue تساوي (0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الذي ينص على : وجود فروق في مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي حسب سنوات الخبرة ونرفض الفرض الصفري الذي ينص على: عدم وجود فروق في مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي حسب سنوات الخبرة حيث بينت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المعلمات في بنود بطاقة الملاحظة المختلفة جميعها بحسب متغير الخبرة، ولمعرفة مصدر التباين تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو بالجدول(6).

جدول (6) يبين الفروق في اختبار شيفيه لإجابات عينة الدراسة حسب الخبرة

من 20 سنة فأكثر		من 15 : 19 سنة		من 10 : 14 سنة		من 5 : 9 سنوات		من 1 : 4 سنوات		بيان
Sig (p.value)	متوسط الفروق	Sig (p.value)	متوسط الفروق	Sig (p.value)	متوسط الفروق	Sig (p.value)	متوسط الفروق	Sig (p.value)	متوسط الفروق	
										من 1 : 4 سنوات
								.446	-.19347-	من 5 : 9 سنوات
						.055	-.50877-	.008	-.70224-*	من 10 : 14 سنة
				0.22	.53180	.000	-1.04057-	.000	-1.23404-	من 15 : 19 سنة
		0.435	.16971	0.157	.36209	.001	-.87086-*	.000	-1.06433-	من 20 سنة فأكثر

من الجدول (6) تتضح الفروق في متوسطات مهارات التعلم النشط حسب مستوى الخبرة بين مستوى الخبرة (من 1: 4 سنوات) ومستوى الخبرة (من 5: 9 سنوات)، حيث تبين أن أعلى مستوى الخبرة في علاقته بمهارات التعلم النشط كان (من 15: 19 سنة) ثم يليه مستوى الخبرة (من 20 سنة فأكثر) ثم يليه مستوى الخبرة (من 10: 14 سنة) وأقل مهارات التعلم النشط كان عند المعلمات قليلات الخبرة من فئة الخبرة (من 1: 4 سنوات) ثم يليها المعلمات من فئة الخبرة (5: 9 سنوات).

تفسير النتائج: من عرض نتائج الدراسة نلاحظ ضعف مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي وهذا يؤثر تأثيراً مباشراً على المستوى التحصيلي للمتعلمين بمراحل التعليم العام، ويُرجع الباحثان ذلك إلى عدة أسباب منها أن العديد من معلمي مدارس التعليم الأساسي غير مؤهلين تربوياً وهو ما تبين للباحثين من عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم التدريب على التعلم النشط أثناء الخدمة وإلى ضعف برامج إعداد المعلم بكليات التربية حيث لا تقدم برامج تدريبية للطلبة المعلمين تختص بالتعلم النشط وضعف برنامج التربية العملية حيث إن مرحلة التربية المنفصلة كانت في القريب لا تقدم للطلبة المعلمين، وإن كثيراً من أساتذة كليات التربية غير مؤهلين تربوياً مما ينعكس سلباً على ممارساتهم التدريسية داخل قاعات الدراسة بالكلية، حيث لا يهتم بعضهم بالأنشطة التي هي جزء من المنهج، والتي ينخرط الطالب المعلم فيها مما يسهم في إتقانه لتلك الأنشطة، وعدم اهتمام وزارة التعليم المتوسط بإجراء ورش العمل والدورات التدريبية للمستجدات التربوية خاصةً فيما يختص بطرائق وأساليب التدريس الحديثة.

الاستنتاجات:

- أظهرت الدراسة أن هناك قصوراً في مهارات التعلم النشط لدى معلمي التعليم الأساسي، حيث إن جميع العبارات ببطاقة الملاحظة كان الأداء عليها من قبل المعلمين ضعيفاً.

- أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير (الخبرة)، وكانت هذه الفروق لصالح الخبرات العالية.

توصيات الدراسة : يوصي الباحثان في نهاية هذه الدراسة بما يلي :

- إعادة النظر في برامج التأهيل بكليات التربية بشكل كامل، حتى يتسنى لمخرجاته العمل بكفاءة عالية، وذلك بربط مخرجاتها بمتطلبات التعليم العام.

- ضرورة إعادة النظر في سياسة القبول في كليات التربية، حيث تعدّ مخرجاتها بحسب الدراسة الحالية متدنية إلى حد كبير.

- تقديم برامج وأنشطة علمية لطلاب كليات التربية بما يلبي احتياجاتهم العملية، وتتوافق مع معايير الجودة في المهنة.

- التركيز في جانب التربية العملية على التدريب على الأنشطة التدريسية التي تلبي متطلبات التعلم النشط.

- ضرورة متابعة مستجدات مهنة التدريس وما يحدث من تطورات في أساليب واستراتيجيات التدريس من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

- تفعيل دور الموجه التربوي وذلك بتقديم التدريب الكافي له وإمداده بالنشرات والكتب التي تظهر التطورات في مجال مهنة التدريس حتى يكون أداة فعالة في تقويم أداء المعلم بشكل مستمر.

- توجيه نتائج الدراسة إلى المعنيين بالأمر في الجامعات الليبية للاستفادة منها في تطوير أداء طلاب كليات التربية، وإعداد وتنفيذ الدورات التدريبية المناسبة لتحقيق أهداف تنمية القدرات التدريسية.

- إعداد الدورات التدريبية اللازمة أثناء الخدمة لتزويد المعلمين بالمهارات المهنية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالجديد من الطرائق والاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة، حتى يصبحوا

أكثر فعالية في استخدام هذه الأساليب وعلى رأسها التعلم النشط مع تلاميذهم .

- إعادة النظر في نظام القبول بكليات التربية.
- إعادة النظر في نظام تعيين المعلمين بحيث يراعى فيها المهارات التدريسية عامة ومهارات التعلم النشط خاصة.

مقترحات الدراسة : يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية :

- دراسة تقويم مهارات التعلم النشط لدى المعلمين في مراحل تعليمية أخرى.
- دراسة معوقات ومشكلات استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي.
- وضع برامج مقترحة لتفعيل مهارات التعلم النشط لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي وفق الأنشطة المتوفرة.
- دراسة تقويم التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- دراسة تطوير برنامج الإعداد التربوي بكليات التربية في ضوء مهارات التعلم النشط.
- دراسة مهارات التعلم النشط لدى عينات مختلفة من المعلمين في ضوء متغير المؤهل الدراسي "عالي/ متوسط" والنوع الاجتماعي "ذكر/ أنثى".

قائمة المصادر والمراجع

1. أفنان دروزة (2004) أساسيات في علم النفس التربوي. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. انتصار خليل عشا وصالح محمد أبو جادو (2011) "أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الأكاديمية لدى تلميذات الصف الثالث الأساسي"، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38 ،ملحق.

3. انتصار خليل عشا وآخرون (2012) " أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(28)، العدد الأول.
4. ثناء أحمد جمعة(2010) استراتيجيات التعلم النشط وتدریس الدراسات الاجتماعية، العربية للمناهج والبرمجيات، القاهرة.
5. جودت سعادة وآخرون(2006) "أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4) العدد(2).
6. رنا فتحي محمد العالول(2012) "أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
7. زينب طاهر توفيق أبو الحمد(2014) " فعالية استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الرياضيات وميلهم نحو دراستها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
8. عبدالرحمن البواردي (2012) "واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
9. عودة أبوسنينة وانتصار عشا ومحمد قطاوي(2009) " درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الزرقاء للبحث والدراسات الإنسانية، المجلد (9)، العدد (2).

10. غادة قصي مصطفى عبدالكريم (2009) "أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى المتعلمين المعوقين عقلياً القابلين للتعلم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

11.Meyers, C. & Jones, T. B. (1993). Promoting active learning: strategies for the college classroom. San Francisco: Jossey-Bass. Australasian, **Journal of Educational Technology**, p 336-354

12.Carroll, L. & Leander, S. (2001). **Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies**. Unpublished Master Dissertation. Saint Xavier University.